

بحار الأنوار

[137] وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الصبر نصف الإيمان. وقال صلى الله عليه وآله: من أقل ما أوتيتم اليقين، وعزيمة الصبر، ومن أعطي حظه منهما لم يبال ما فاتته من قيام الليل وصيام النهار، ولأن تصبروا على مثل ما أنتم عليه أحب إلى من أن يوافقني كل امرئ منكم بمثل عمل جميعكم، ولكنني أخاف أن يفتح عليكم الدنيا بعدي فينكر بعضكم بعضاً، وينكركم أهل السماء عند ذلك، فمن صبر واحتسب ظفر بكمال ثوابه ثم قرأ " ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم " (1) الآية. وسئل عليه السلام ما الإيمان؟ قال: الصبر. وقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: الصبر كنز من كنوز الجنة. وقيل: أوحى الله إلى داود عليه السلام تخلق بأخلاقه، وإن من أخلاقي الصبر. وعن ابن عباس لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على الانصار فقال: أمؤمنون أنتم؟ فسكتوا، فقال رجل: نعم يا رسول الله، فقال: وما علامة إيمانكم؟ فقالوا: نشكر على الرخاء، ونصبر على البلاء، ونرضى بالقضاء، فقال: مؤمنون و رب الكعبة. وقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: في الصبر على ما نكره خير كثير. وقال المسيح عليه السلام: إنكم لا تدركون ما تحبون إلا بصبركم على ما تكرهون. وقال علي عليه السلام: بني الإيمان على أربع دعائم: اليقين، والصبر، والجهاد والعدل. وقال عليه السلام: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا جسد لمن لا رأس له، ولا إيمان لمن لا صبر له. وقال عليه السلام: عليكم بالصبر فإن به يأخذ الحازم، وإليه يعود الجازع. وعن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قال: إن في الجنة شجرة يقال

(1) النحل: 96.